

مجالس العقيدة | التعليق على كتاب: العقيدة الميسرة | المجلس

الخامس عشر | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد فهذا هو الركن السادس من اركان الايمان وهو الايمان بالقدر - 00:00:01

ولعلنا نبهنا في مناسبة سابقة الى ان من اهل العلم من يدخل الايمان في القدر في الركن الاول الذي هو الايمان بالله فيقول الاصول الخمسة كما يفعل ذلك شارح الطحاوية - 00:00:26

سيعبر بالاصول الخمسة فان الله سبحانه وتعالى يذكر خمسة اصول لا ستة كما في قوله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين. ولم يذكر القدر فلم يقرن الله الايمان بالقدر مع اركان الايمان. ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر - 00:00:44

فلم يذكر القدر فذهب بعض اهل العلم الى ان الايمان بالقدر هو في الواقع داخل في الايمان بالله لأن الايمان بالقدر هو ايمان بعلم الله وكتابته ومشيئته وخلقه وتكوينه. وهذه كلها داخل - 00:01:11

في الايمان بالله سبحانه وتعالى واه انما استفيد اه كونه اه ركنا مستقلا من حديث جبريل المشهور بل ان سياق ابن عمر رضي الله عنهما لحديث جبريل كان سببه السؤال عن الايمان بالقدر - 00:01:29

فان بعض التابعين يحيى بن يعمر وصاحبہ کان من اهل العراق من اهل البصرة حدث بان اول من تكلم في القدر في البصرة رجل يقال له معبد الجهنمي فقال خرجت انا وصاحبی حاجین او معتمرین - 00:01:52

ورجعوا ان يوفق لنا احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فدخلنا المسجد فوق لنا عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال فاكتتنفته انا وصاحبی وبننت انا وصاحبی سياکل الكلام الي - 00:02:15

وقلت يا ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا اناس يقرأون القرآن ويتفقرون العلم ويزعمون ان يعني ان الذين صدرت منهم هذه المقالة من يحفظون القرآن ويشتغلون بالعلم لكنهم خرجووا بهذه المقالة البدعية وهي ان الامر انف يعني ان الامر مستأنف على الله وان - 00:02:35

الله تعالى امر ونهى ثم هو لا يعلم سبحانه من سيطئه ومن سيعصيه هذه اصل وقائلة القدريۃ الاولی. قولهم ان الامر انف اي مستأنف على الله عز وجل فانكرروا بذلك علم الله تعالى ولازموا هذا ان يكونوا قد انكر تقديره للكائنات بطبيعة الحال - 00:03:04

اه فحيينذ حدث ابن عمر بحديث ابيه بين نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا رجل شديد سواد الشعر شديد بياض الشياب اه لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد - 00:03:30

الحديث المشهور والشاهد منه ومن ايراد ابن عمر له قوله قال فاخبرني عن الايمان. قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره لهذا السمد منه ان الايمان بالقدر آآركن مستقل - 00:03:46

ومن قال بأنه تابع للایمان قالوا هذا تفصیل بعد اجمال تفصیل بعد اجمال بدلیل انه اعاد ذکر العامل. فقال وتؤمن بالقدر يعني ان ما ذکر انفا من الايمان بهذه الاصول الخمسة يتضمن ان تؤمن بالقدر خیره وشره - 00:04:10

ثم كان من ابن عمر انه قال للرجلين اذا لقيتما احدا من هؤلاء القدريۃ فاخبراه اني بريء منه وانه بريء مني. اي انه

رضي الله عنهم تبرأ من القدريّة الغلاة - 00:04:33

وكذا روي عن ابن عباس رضي الله عنهم حتى آآ قال آآ لو لقيت احدا منهم لعظضت بانفه حتى ينقطع بشدة تعظفهم عليهم فالقدريّة النفا ظهروا في اواخر عهد الصحابة وادركم صفار الصحابة آآ سنا كابن عمر وابن عباس وجابر بن عبد الله وغافلها ابن الاسقع -

00:04:50

وغيرهم ممن عمر فادركم فا ايما كان سواء قلنا هو ركن مستقل او قلنا هو داخل آآ في الركن الاول فهذا يدل على اهميته على كل حال المناسبة يروي يعني بعضهم احاديث - 00:05:16

في آآ التحذير من الخوض في القدر. حتى لا يخبل بعض الناس انه لا يجوز الكلام في القدر جملة وتفصيلا وهذا خطأ كبير فان الله سبحانه وتعالى قد ذكر القدر في كتابه في عشرات الآيات - 00:05:38

وبنيه صلى الله عليه وسلم جعله من اصول الايمان فلا يجوز ان يوصد الباب. ويقال لا كلام في القدر بدلالة هذه الاحاديث وتوجيهه هذه الاحاديث يقال ان من ان من هذه الاحاديث ما هو ضعيف لا تقوم به حجة - 00:05:59

وما صح منها او حسن فان توجيهه هو النهي عن الخوض في القدر بالباطل النهي عن الخوض في القدر بالباطل. لأن يخوض بالقدر على سبيل الانكار له او على سبيل محاولة استكناه - 00:06:21

واستشراف آآ قدر الله عز وجل وهذا امر محال فانه لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله او ان يكون ذلك على سبيل اه آآ الحديث عنه على وجه الاعتراض - 00:06:41

على وجه الاعتراض والانتقاد فعلى هذا تحمل الاحاديث كحديث اذا ذكر القدر فامسکوا فان الامر بالامساك على فرض صحة الحديث امر بالامساك عن الخوض فيه بالباطل بدليل انه قال في نفس الحديث واذا ذكر اصحابي فامسکوا. واذا ذكرت النجوم فامسکوا. ومن المعلوم ان الحديث عن - 00:07:00

الصحابة مشروع في ذكر مناقبهم وفضائلهم فهذا امر مشروع وانما الممنوع منه هو الخوض عليهم على سبيل تنقص وذكر ما شجر بينهم وكذلك ايضا اه الامساك عن الحديث في النجوم اه متعلق التنبيه المنهي عنه الذي - 00:07:25

يستدل بحركات النجوم والاجرام السماوية على الحوادث الارضية. اما معرفة علم النجوم ومطالعها ومغائبها ومغاربها فهذا امر من علم ومن العلوم النافعة وقد قال الله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون - 00:07:48

فتبيين بذلك ان النصوص الواردة في النهي عن الخوض في القدر محمولة على النهي عن الخوض فيه بباطل اما الحديث عنه بحق فهذا لا يتم الايمان الا به وقد اجمل المؤلف - 00:08:10

التعريف آآ بالایمان بالقدر فقال هو الاعتقاد الجازم ودوما نقول هذا التعبير في كل ما يطلب فيه القطع من الامور اليقينية ان الله تعالى قدر مقادير الخلائق وهو سبحانه وتعالى آآ - 00:08:28

قدر وقضى ما يكون بعلمه السابق واتبع ذلك بكتابته لذلك المعلوم في اللوح المحفوظ كما انها جرت بمشيئة لا خارج مشيئته. فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. واو جدها بقدرته فلا خالق الا الله - 00:08:49

فلما يمكن لاحد ان يخلق آآ شيئا مقدرا من تلقاء نفسه. بل الله خالق كل شيء هذا التعريف يشمل ما سيأتي ذكره من مراتب الایمان الاربعة. من مراتب الایمان بالقدر الاربعة - 00:09:09

واستدل المؤلف بقول الله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر وب قوله وخلق كل شيء فقدرها تقديرها هي ادلة صريحة على وجوب اثبات القدر السابق وكذلك ايضا مما ينبغي التنبيه عليه في هذا المقام - 00:09:26

اه الاقتران بين ذكر القضاء والقدر بعض العلماء يشتغل في التفريق بين القضاء والقدر فيقول القدر كذا والقضاء كذا. والحقيقة ان هذا هذا المبحث مبحث حادث ولم يكن آآ السلف - 00:09:46

يذكرون هذا الامر او يفرقون بين القضاء والقدر. نعم هناك فروق لغوية ربما بين اللفظتين اه ولكن من حيث اه الاصطلاح ليس هناك من الناحية الاصطلاحية فرق بين القضاء والقدر بل الذين فرقوا بينهما احيانا يفسرون - 00:10:06

القدر بما يفسرون به القضاء. ويأتي اخرون فيفسرون القضاء او يذكرون الفرق بعكس ذلك وهذا كله يدل على انه لا لا دلالة اصطلاحية لفرق بين القضاء والقدر واللفظ الشرعي المعتبر هو القدر - [00:10:31](#)

فلا نشغل هذا المبحث وهو ما هو الفرق بين القضاء والقدر. هما شيء واحد ثم بعد هذا التأطير لتعريف الايمان بالقدر ندخل في ذكر مراتبه الأربع. تفضل قال شيخنا حفظه الله تعالى - [00:10:51](#)

اولا بعلم الله الازلي الابدي جملة وتمثيلا من يتعلقبافعاله يتعلقب فقد فقد علم. فقد علم قد علم من سيطعه ثم علم نعم هذه هي المرتبة الاولى الاساسية في باب الايمان - [00:11:12](#)

بالقدر وهي الايمان بعلم الله الايمان بعلم الله المحيط بكل شيء جملة وتفصيلا فلا يقال ان الله علم بجمل الكائنات دون تفاصيلها كلها وجزئيا فلا يقال ان الله تعالى علم بالكليات دون الجزئيات. كما قد قال ذلك بعض المتكلمين من المعتزلة بل قد علم - [00:12:00](#) الله واحاط علمه بكل شيء جملة وتفصيلا كلها وجزئيا سواء ما يتعلقبافعاله كالاجال والارزاق او ما يتعلقبافعال عباده كالطاعات والمعاصي فقد علمه الله تعالى بسابق علمه. كما قال تعالى وهو بكل شيء علیم. والآيات الدالة على عموم علم الله تعالى اكثر من ان تحصر - [00:12:29](#)

كقول الله تعالى اه ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. وما تدری نفس ماذا تكسب غدا وما تدری نفس باي ارض تموت ان الله علیم لطيف خبیر او علیم خبیر - [00:12:56](#)

فهذه مفاتح الغيب التي قال عنها في سورة الانعام وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا لا يعلمه ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - [00:13:15](#)

فلا بد من اه اثبات علم الله المحيط بكل شيء الذي لا يخرج عنه شيء من الاشياء فربنا سبحانه علم من سيطعه ومن سيعصيه علم المؤمنين من الكفار والابرار من الفجار علم كل شيء لا يجوز - [00:13:34](#) لاحد ان يستثنى شيئا من معلوم الله تعالى. كما انه قد علم آآافعاله من الاجال والارزاق فعلم ما يعمر من عمر وما ينقص من عمره فهذا قاعدة اساسية نزع فيها - [00:13:54](#)

القدريه الذين قالوا ان الامر انف يعني ان الله تعالى امر ونهى ثم هو لا يعلم من سيطعه ومن سيعصيه فيشبهون بهذه النصوص آآ الدالة على طلاقة علم الله سبحانه وتعالي واحاطته بكل شيء. ولهذا قال - [00:14:14](#)

الامام الشافعي رحمه الله ناظروهم بالعلم فان اقرروا به خصوموا اذا كروه كفروا وصدق رحمة الله. يقول ناظروهم بالعلم يعني اذا حاورتم اه القدريه فقولوا لهم ما تقولون في علم الله - [00:14:36](#)

هل الله يعلم كل شيء؟ فان قالوا نعم ان الله بكل شيء علیم. قلنا الحمد لله فقد وقعت افعال العباد وفق معلومة قد قدرها بذلك يخصمون وان قالوا لا لا يعلم بكل شيء فقد كفروا. لماذا؟ لأنهم انكروا معلوم من الدين بالضرورة وردوا صريح القرآن - [00:14:54](#) هذا معنى قوله رحمة الله. ثم قال ثانيا كتابة الله قال تعالى في كتاب من كفر ان ذلك على الله يسير عالم الغيب السماوات ولا في الارض في كتاب عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال - [00:15:18](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال رواه مسلم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما خلق الله تعالى القلماء ابو داود - [00:15:56](#)

الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ذلك على الله يسير الحج. نعم هذه هي المرتبة الثانية من مراتب الايمان بالقدر وهي الايمان بكتابة الله تعالى - [00:16:30](#)

مقادير الاشياء في اللوح المحفوظ اللوح المحفوظ هو الامام المبين هو ام الكتاب الذي يجمع جميع العلم يقول ربنا سبحانه وبحمده ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم - [00:16:51](#) الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير فهذا يدل على ان جميع الواقع محفوظة في اللوح المحفوظ. وهكذا قال عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة - [00:17:10](#)

في السماوات ولا في الارض وهذا يدل على علمه ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين وهذه تدل على الكتابة. في الاية
جمعت في الدلالة بين العلم - 00:17:25

والكتابة ومما جمع ذلك ايضا ما ختمنا به آآ هذه القطعة من قول الله تعالى الم تعلم ان الله اعلم ما في السماوات وما في السماء
والارض ان ذلك في كتاب - 00:17:39

هكذا دل القرآن صريحا على كتابة الله تعالى لجميع المقدورات وهكذا في السنة ايضا ففي حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص في
صحيح مسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير - 00:17:55

قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة هذه الكتابة اما العلم فانه اذلي عزلني يعني ليس له مبتدع لانه متعلق بصفة من
صفات الله الذاتية. قال وعرشه على الماء وفي بعض آآ السياقات حتى العجز - 00:18:11

يعني ان الله كتب حتى الصفات النوعية للافراد اه ككون بعضهم اه حازما وبعضهم عبيا عاجزا. كل شيء قد كتبه الله تعالى. وهكذا في
حديث ابن الصامت لما اوصى ابنه وقد حضرته الوفاة فقال جملا آآ رصينة متينة كان منها آآ ان اول ما خلق الله تعالى -
00:18:33

الم فقال له اكتب قال يا رب وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة حتى قال عبادة وهذا من كلام النبي صلى الله
عليه وسلم حتى قال لعبادة لابنه يابني انك لن تبلغ الايمان ولن تذوق حلاوته حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما -
00:19:03

لم يكن ليصيبك. يابني انك ان مت على غير هذا ما افلحت ابدا فلابد من الايمان بالكتابة. ثم قال ثالثا الايمان بمشيئة الله نافذة ما
شاء الله تعالى ومن لم يشأ لم يكن - 00:19:25

لما اعطي ولا يكون في فيما لا يريدون لمن يشاء بفضله يضل من يشاء بحدهه قال تعالى يا الله منهم من امن و منهم من كفر لكن
الله يفعل ما تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم - 00:19:44

نعم لا يتم الايمان بالقدر حتى يقطع الانسان قطعا جازما بانه لا يقع شيء الا بمشيئة الله وانه سبحانه وتعالى ما شاء كان وما لم يشاً لم
يكن. لا يكون في ملكه ما لا يريد. لا مانع لما اعطي ولا معطي لما منع - 00:20:20

ولا راد لما قضى فالله سبحانه وتعالى مالك الملك وهو رب العالمين لا يمكن ان تتم او ان يتم اثبات الربوبية مع وجود منازع له في
مشيئته. وهذا امر قد نبهنا عليه عند الحديث عن الربوبية - 00:20:45

فمن اه اركان الربوبية التدبير الملك والخلق والملك والتدبير الله تعالى هو المدير هو الامر سبحانه فمن زعم ان مشيئه احد تغلب
مشيئه الله فقد انتقص الايمان بالربوبية وانتقص الايمان بالقدر - 00:21:06

دللت النصوص على طلاقة مشيئه الله. وانه لا يكون في ملكه ما لا يريد. كما نقول في دعائنا ذكرنا لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما
منعت. ونقول ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن. وشهاده هذا في القرآن العظيم - 00:21:31
كثيرة كقول الله تعالى ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جائزهم البيانات. ولكن اختلفوا فمنهم من امن و منهم من من
كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا - 00:21:51

ولكن الله يفعل ما يريد وقالت الاية الاخرى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. وهذه الآيات كلها تدل
على ان للعباد مشيئه ولهم قدرة لكنها داخلة - 00:22:05

تحت مشيئه الله وقدرته اذا وافقت مشيئه العبد مشيئه رب وقع الفعل اذا نافت مشيئه العبد مشيئه رب لم يتمكن العبد من الفعل
ولو ان الله اراد بالعبد شيئا والعبد لم يرد ذلك كان يقع عليه مرض وموت واصابة فلابد ان - 00:22:25

تمضي مشيئه الله لابد ان تمضي مشيئه الله فهذه الفقرة مهمة جدا لان اه صنفا من القدرة كما سيأتي ذكرهم يقرون بالعلم والكتابة
ويذكرن المشيئه والخلق فيقول كلا لا يتم الايمان بالقدر حتى تؤمنوا بمشيئه الله النافذة وقدرته الشاملة - 00:22:53

ثم قال رابعا كائنات الله الخالق وما سواه مخلوق الاشياء ذاتها وصفاتها الله خالقها ومحبها تعالى وعلى كل شيء وكيل

وا فعل العباد خلق الله وقصد نعم هذه المرتبة الرابعة تقضي بأنه لا بد من الایمان بان الله سبحانه وتعالى خالق كل شيء - 00:23:17
خالق كل شيء. ذوات الاشياء وصفاتها وحركاتها. كل شيء فالله خالقه. فليس في الوجود ليس في الوجود الا خالق او مخلوق. فالله الخالق وما سواه مخلوق كما قال الله تعالى الله خالق كل شيء. وكل من الفاظ العموم يتناول آذوات العباد ويتناول افعالهم ايضا وصفات - 00:24:17

بل قال تعالى ما هو اصرح؟ قال والله خلقكم وما تعملون. يعني خلقكم وخلق اعمالكم. فيجب القطع بذلك وليس مقتضى ذلك كما سيأتي له مزيد ايضاح ان العبد مسلوب الفعل لكنه يقال هي خلق الله - 00:24:44
وهي كسب للعبد. كما قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت اه بعد ذلك يعني ها هنا قد تمت مراتب الایمان بالقدر الاربعة. فلا يتم ايمان امرى بالقدر حتى يعلم ان الله علیم - 00:25:05
وكتب وشاء وخلق لا يتم ايمان امرى بالقدر حتى يستجتمع هذه الأربع. ان ان يعتقد بان الله علم وكتب وشاء وخلق فلا يتحرك متحرك في هذا الكون ولا يسكن ساكن الا وقد علمه الله. وكتب ذلك عنده في اللوح المحفوظ وشاءه سبحانه - 00:25:21
وخلقه لا يند من ذلك شيء البتة يجب على الانسان ان يستيقن هذا تماماً آباءاً بين المؤلف مراتب الایمان الاربعة اراد ان ينبه على بعض الامور التي قد تشكل على بعض الناس فالحق - 00:25:45

هذه الامور الاربعة بعض الفقرات الكاشفة. فقال خامساً الایمان انه لا تلازم ما بين المشيئة والمحبة يشاء ما لا يحبون ما لا يشاء لحكمة بالغة بغایة محکمة قال تعالى ولو شئنا لاتين كل نفس هدى - 00:26:03
قال تعالى نعم هذا معنى مهم يجب ان يستحضره المؤمن انه لا تلازم ما بين المشيئة والمحبة فقد يشاء الله ما لا يحب. وقد يحب ما لا يشاء لا يظن ظان ان الله تعالى اذا احب شيئاً فانه لا بد ان يتحقق وان يتحقق - 00:26:33
وانه اذا كره شيئاً وابغضه فانه يمنع وقوعه. كلا هذا ليس لا اصل له بل الله سبحانه وتعالى يشاء ما لا يحب ويحب ما لا يشاء لحكم اضرب لكم مثلاً - 00:27:10

خلق ابليس ابليس مبغوض لله مكروه له. هو وما ترتب على خلقه من اثار من اثار آآ مباشرة لكن الله سبحانه وتعالى خلق ابليس لحكم غائية. فلولا خلق ابليس ما تميز المؤمنون من الكفار - 00:27:26
ولا الابرار من الفجار ولا قام سوق الجنة والنار ولا وجد الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله لولا خلق ابليس ما ظهرت معاني اسماء الله الحسنى من آآ اسماء الجلال والكمال او من اسماء الجمال - 00:27:51
نحو الكمال فهذه المقاصد لا تتحقق الا بمثل هذا ولو شاء ربكم لامن من في الارض كلهم جمیعاً. لكن الله لم يشاً ذلك. لماذا؟ لكي تظہر معانی اسمائه وصفاته. معانی - 00:28:10

وبطشه وعزته. وايضاً معانی رحمته ولطفه ومحبته وتودده لعباده فلهذا لا بد ان يستصحب الانسان هذا المعنى وان يستيقن بأنه لا تلازم ما بين المشيئة والمحبة فقد يشاء ما لا يحب - 00:28:29
قد يشاء ما لا يحب كخلق ابليس وقد يحب ما لا يشاء. لأن يؤمن الناس كلهم جمیعاً. لكنه لم يشاً قال ربنا ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها لكن لم يفعل ذلك مع مشيئته. لماذا - 00:28:50

لكي يتميز اه المؤمنون من الكفار ومن يطیعه حقاً من يعصيه ويترتب عليه الثواب والعقاب. لهذا قال ولكن القول مني لأن جهنم من الجنة والناس اجمعین. وقال ايضاً ان تكروا فان الله غني عنكم - 00:29:07
ولا يرضى لعباده الكفر. لكن عدم رؤاه بالكفر لم يمنع تقديره للكفر وان تشکروا يرضاه لكم فلا بد من آآ التنبه لهذا وان يميز الانسان بين الارادة الكونية والارادة الشرعية - 00:29:27

وهذا ما سيأتي ان شاء الله اه في ربما فقرة لاحقة او نبيه. طيب سادساً الایمان قال تعالى ذلك ان الشهر كتاب المعصية قال تعالى ولو اباونا ولا حرمـنا من - 00:29:47
شيء قل هل عندكم من علم فتخرجوا فلانا ان تتبعون الا ظنا وان انتم الا تأخذون الحجة البالغة ثانياً ولو كان له في القدر حجة ولو

كان له في وكشف زيف دعواهم - 00:31:03

لا يطلعوا فهم لا يطلعوا على كتابهم فهم لم يطلعوا وهم لم يطلعوا على كتابه عن علم سيكون هته لهم هي مبنية على ظن بصلي ليس الا اصابة الهجات البالغة بالله. نعم الحمد لله - 00:31:39

اه نقول انه لا تعارض بين الشرع والقدر قد يخيل لبعض الناس بادي الرأي ان الله تعالى اذا كان قد قدر المقادير منذ الازل فما ان يأمرهم وينهاهم. وهو قد قدر من سيعطيه ومن سيعصيه - 00:32:07

وهذه هي شبهة القدرة العتيبة التي لا تزال تتجدد في عقولهم بسبب جهلهم بشرع الله هذا وعدم فقههم في الدين فنقول لهم انه لا تعارض بين الشرع والقدر فان النصوص الشرعية قد دلت على - 00:32:28

امكاني توجيه الخطاب للمكلفين بالقيام بالاوامر الشرعية وان هذا لا يتنافي مع كون الله عز وجل قد قضى عليهم في الازل ما هم عليه صاروون فتأمل مثلا قول الله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى - 00:32:51

وسنبسره لليسري واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسبسره للعربي قل لي بربك من الذي اعطى واتقى وصدق اين الفاعل في هذه الافعال العبد هو الذي اعطى واتقى وصدق. فاسند الله اليه هذه الافعال حقيقة - 00:33:14

ومن الذي بخل واستغنى وكذب؟ ايضا العبد هو نفسه فهذا دليل على ان على ان العبد مكلف معتبر وانه يفعل الاوامر الشرعية او يدعها في سبق اصراره ومحظ ارادته ومشيئته - 00:33:40

وان الله تعالى قد رتب على ذلك الثواب والعقاب فلا تعارض بين الامرين وسر هذا ان الله سبحانه وتعالى له كتاب الشرع وكتاب القدر فكتاب الشرع مفتوح منشور مدرك لطالبه - 00:34:03

فقد علم الناس ما امرهم ربهم وما نهاهم عنه. وان من اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار واما كتاب القدر فهو سر مكتون اخفاه الله تعالى عن عباده. فلم يطلع عباده على نتائج ما يفعلون - 00:34:26

وان كان هو قد علم ذلك منذ الازل وقدره وقضاه. لكن لا حجة لهم به يعني لا يستطيع احد من الكفار او العصاة الفساق ان يقول انا انما فعلت ما فعلت - 00:34:46

لان الله قدر ذلك وقضاه علي فالجواب عنه ببساطة ان يقال له حينما فعلت ما فعلت هل فعلت ذلك بناء على اطلاع مسبق واطلاالة منك على ما في اللوح المحفوظ فوجدت ان الله قد قضى عليك بكذا - 00:35:01

وقدر عليك كذا فقلت بما ان الامر كذلك اذا انا معدور ساتيه تلقائيا اوتماتيك الواقع لا احد يستطيع ان يدعي هذه الدعوة ولهذا حكى الله هذه الشبهة عن المشركين. تأملوا قال الله تعالى سيدخلون الذين اشركوا لشأنوا - 00:35:22

الله ما اشركنا ولا ابااؤنا ولا حرمنا من شيء. صحيح لو شاء الله ما اشركوا ولا اباءهم ولا حرموا من شيء لو شاء الله عدم ذلك لم يقع لكن السؤال هل لهم حجة بهذه الدعوة - 00:35:46

رد الله عليهم بثلاثة ردود فقال اولا كذلك كذب الذين من قبلهم فسمى دعواهم كذبا. والكذب هو مخالفة الخبر للواقع ثم قال حتى ذاقوا بأسنا ولو كان لهم في القدر حجة ما اذا قدم الله بأسه. فان الله حكم عدل مقتسط لا يظلم مثقال ذرة. ثم قال ثالثا - 00:36:05

قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا. اي هل اطلعتم على كتابكم فوجدت انكم تشركون واباؤكم وتحرمون ما احل الله لا يستطيعون ان يدعوا انهم اطلعوا على اللوح المحفوظ وانهم فعلوا بناء على هذا الاطلاع المسبق - 00:36:30

اذا ما حقيقة الامر؟ ان تتبعون الا لظن وان انتم الا تخرصون لا حجة بالقدر لاي مبطل. فنحن مثلا نلاحظ عشر الاخوة والأخوات هو من بلغ انه وجد من بعض - 00:36:52

الفساق من اذا قيل له يا فلان اتق الله. لا تشرب الخمر قال هذا امر قدره الله. الا تؤمن بالقدر؟ هل له حجة في ذلك؟ لا حجة له. نقول ان الله نهاك عن شرب الخمر. وقال - 00:37:09

فاجتنبوا ولا حجة لك في القدر. لانك لم تطلع على كتابك قبل ان تشرب. نعم لو اطلعت على كتابك اني لك فوجدت فيه انه قضي عليك بانك تشرب الخمر لكان لك في ذلك حجة. لكن انت لم تعلم بان هذا هو قدر - 00:37:25

عليك الا بعد ان ارتكبت هذا المحرم بسبق اصرار ومحض اختيار حقيق بالعقوبة فان الله سبحانه وتعالى قد اعطاك من الالات والادوات واقام عليك الحجة وهيأك للفعل او الترك وهو سبحانه وتعالى عذرك. ان قام فيك مانع من موانع التكليف - [00:37:45](#)
فلو كنت جاهلا او ناسيا او مخطئا او مكرها لم يؤاخذك الله سبحانه وتعالى بشيء من ذلك لا يكلف الله نفسا الا وسعها فما بقي للعباد حجة يحتاجون بها على الله عز وجل الا حجة واحدة - [00:38:11](#)

ما هي قد مرت بنا من قبل وهي الحجة الرسالية في ان يقول قائل ما جاءنا من بشير ولا نذير قال الله تعالى فقد جاءكم بشروا نذير الحجة الوحيدة التي يمكن ان يحتاج - [00:38:31](#)

بها البشر على الله ان يقولوا ما جاءنا آآرسول والله سبحانه وتعالى قال وما كان معذيبين حتى نبعث رسوله هذه هي الحجة الوحيدة التي قد يحتاجون بها. فقال الله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله - [00:38:47](#)

حجۃ بعد الرسل. اذا يا اخوة لابد ان نعي هذا جيدا لاننا نشهد من انواع البطالين والمعطلين والمجادلين. من قد يحتاج بقدر الله على معصية الله فتجده يتترك الواجب او يفعل المحظور ثم يتحجج بالقدر. يقول هكذا كتب الله علي. هكذا قدر الله علي - [00:39:10](#)
سيتظاهرة اه باه هذا القدر حجة له على ترك الواجبات او فعل المحرمات فنقول له كذبت هذه دعوة باطلة ولا لا يجوز الاحتجاج بها وقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم مرة باصحابه الى البقيع. ولما يلحد القبر فجلس وجلسوا حوله. انتبهوا لهذه القصة - [00:39:40](#)
ذات الدلالة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة او النار يعني ان الامر محسوم ومقضي فتبادر الى ذهنهم هذا الخاطر وتباذروا هذا الخاطر الى الذهن لا لا شيء فيه. هذا طبيعي ان يحدث لابن ادم وانما المذموم - [00:40:04](#)

ان يحتاج به لكنهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل الاستفهام والاستيضاح. فقالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل افلا نتكل على كتابنا ندع العمل؟ يعني ما دام ان كل شيء بقدر وان كل شيء قد فرغ منه وان الله تعالى قد قبض - [00:40:29](#)
قبضة فقال هؤلاء في الجنة ولا ابالي وقبض قبضه. قال هؤلاء في النار ولا ابالي. اذا لماذا لا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ فاهل الجنة سيدخلون الجنة واهل النار سيدخلون النار - [00:40:50](#)

واضح هذا الایراد. فماذا قال لهم من لا ينطق عن الهوى ماذا قال لهم من هو بالمؤمنين رؤوف رحيم؟ بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. قال لا اعملوا بكل ميسر - [00:41:04](#)

ما خلق له اما اهل الجنة فيعملون بعمل اهل الجنة. واما اهل النار فيعملون بعمل اهل النار ثم قال ثم قرأ قول الله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى - [00:41:19](#)

فييسرون فسنیسره لليسري. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنیسره لليسري. بل قد قال الله عليه وسلم فاما اهل الجنة فاما اهل السعادة فييسرون لعمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاوة - [00:41:36](#)

فيبيرون لهم صلى الله عليه وسلم انه لا يجوز للانسان ان يرکن الى القدر السابق لسبب بسيط وهو انه لا يعلم ما هو قدره كل واحد منا عشر طلبة العلم لا يعلم ما هو قدره. السابق - [00:41:57](#)

الا بعد ان يصدر منه. فإذا صدر منه العمل علم ان الله قد كتب في اللوح المحفوظ ما وقع منه فعلا. اما قبل فلا يستطيع ان يجزم وان يقطع لانه يمكن ان يفترض الشيء ويمكن ان يفترض نقشه. هذا الذي مثلا احضر معه - [00:42:15](#)

عنقود من عنب يidleه بيده اليـس بالامـكان ان يأكله حبة حبة يسمـي الله تعالى فيـ اوـله ويـحمد الله علىـ اخرـه فيـثـابـ انـ اللهـ يـحمدـ العـبدـ يـأكلـ الاـكـلـةـ فيـحـمدـهـ عـلـيـهـ وـيـشـربـ الشـرـبـةـ فـيـحـمـدـهـ عـلـيـهـ. وـيـمـكـنـهـ انـ يـأـتـيـ بـهـذـاـ القـطـفـ مـنـ العـنـبـ فـيـعـصـرـهـ - [00:42:35](#)

ادعه يتخمر ثم يحتسيه خمرا فيسكنه فتأثم. هذا بمقدوره وهذا بمقدوره وهو ان فعل الاولى اثيب وان فعل الثانية عوقب وكل ذلك بمقدوره. والذي في علم الله هو ما سيقع بالفعل - [00:42:59](#)

وبالتالي فلا حجة لحاد بالقدر على ترك الطاعات و فعل المعاشي. ولهذا عشر الاخوة نجد ان هؤلاء الذين يحتاجون بقدر الله على شرع الله. اعطيوني اذهانكم بارك الله فيكم. هؤلاء الذين يحتاجون بقدر الله على - [00:43:19](#)

شرع الله لا يطبقون ذلك في امورهم الدنيوية في امورهم الدنيوية لا يطبقون ذلك. مثلا لو قيل لاحدهم يا رجل اقعد في بيتك الرزق
مقسم. ان كان الله تعالى قد قدر وقضى لك رزقا - [00:43:39](#)

سيأتيك ولو كنت على فراشك ماذا سيقول اليك عني يعني يجب ان ن فعل الاسباب يجب ان نضرب في الارض وان نبتغي من فضل
الله. وصدق هذا كلام حق فانظر لم يلتفت - [00:43:57](#)

ولم يحتاج بالقدر على اموره الدنيوية المعيشية. بل رأى ان هذا من فعل الاسباب. ونحن نتفق معه ونقول له ايضا كما انك ستعتمد
الاسباب المادية في امورك الدنيوية فعليك ان تعتمد ايضا الاسباب الدينية في امورك الاخروية - [00:44:13](#)

سواء بسواء لو اه قيل لاحدهم وقد مرض يا فلان يا انت طرح في فراشك ولا تذهب الى الطبيب ولا تأخذ الدواء. فان كان الله قد
كتب لك شفاء فسوف تقوم على - [00:44:33](#)

وتتعافي. وان كان الله لم يكتب لك شفاء فسوف تموت شئت ام ابیت ماذا يقول؟ يقول لها يجب ان ن فعل الاسباب المتاحة وان نبحث
عن الاستشاريين المتخصصين وان نطلب الدواء - [00:44:50](#)

ولو بحال الاثمان لان هذا من فعل الاسباب. وصدق ونقول له ونزيد كما انك تعتمد هذه الاسباب المادية الحسية التي نصبها الله اسبيابا
في امورك الدنيوية المعيشية فكذلك ايضا افعل هذا في امورك الدينية الاخروية - [00:45:12](#)

ازيد مثلا ثالثا لو قيل لاحدهم يا فلان، ان كنت يعني تحب ان يمن الله تعالى عليك بالذرية ولا حاجة ان تتتكلف وتدفع المهر وتتزوج.
سيأتي الاطفال ويقرعون بابك ويقولون نحن ذريتك - [00:45:34](#)

ماذا سيقول؟ يقول هذا جنون. لا يمكن ان تأتي ذرية واطفال الا بنكاح بذل ما يحتاجوا من من مهر ونفقة وهذا حق بلا شك هكذا
لا فرق لا فرق بين الامور الدنيوية المعيشية التي لا يلتفت فيها هؤلاء الى القدر السابق - [00:45:58](#)

بين الامور الدينية كلها قد اخفى الله عنا قدره واظهر لنا شرعه فنحن مطالبون باعتماد الشرع والايام بالقدر نحن مأموروون بالاخذ
بالشرع والايام بالقدر. فلو جاءت الامر على خلاف ما نشتتهي فعلينا ان نرضى ونسلم - [00:46:22](#)

كما قال الله تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدى قلبه قال علامة علامة رحمة الله هو العبد تصيبه المصيبة
في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم - [00:46:47](#)

وقال الله تعالى لكي لا تأسوا على ما فاتوا - [00:47:05](#)
ولا تفرحوا بما اتاكم يعني اذا جاءت الامور اه خلاف ما تحب فلا تذهب نفسك حسرات. هنا عليك ان تستدعي اليام بالقدر. وتحمد
الله على ما قضى وتحسن الظن به - [00:47:20](#)

واذا جاءت الامور على ما تحب وتشتهي. فلا يستخفنك الاشهر والبطر تأخذ تثنى على نفسك اعلم بان هذا كله من عند الله. قل هذا
من فضل ربى. هذا معنى قوله لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم - [00:47:37](#)

ومن جوامع هذا ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في آآ الحديث الذي رواه الامام مسلم قال المؤمن القوي خير واحب الى الله من
المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. هذه خطة المستقبل عليك في المستقبل الا تلتفت -
[00:47:56](#)

القدر نلتفت الى الشرع الى ما يوجهك اليه الشرع. احرص على ما ينفعك يعني في دينك ودنياك. واستعن بالله. لا تعتمد على جهلك
بل استعن بمعبودك للوصول الى مقصودك ولا تعجز لا تقل ربما يمكن لعل - [00:48:19](#)

الى غير ذلك من العبارات المثبتة بل افعل اتخاذ الاسباب طيب هذه خطة المستقبل ماذا عن الماضي؟ قال فان اصابك شيء فلا تقل لو
اني فعلت كذا كذا ولكن قل - [00:48:39](#)

قدر الله وما شاء فعل. فان لو تفتح عمل الشيطان اذا ما تبين فيه قدر الله خلاف ما تحب فلا تذهب نفسك حسرات بان تقول لو اني
فعلت كذا ليتنى - [00:48:56](#)

فعلت كذا الى غير ذلك من عبارات التندم فان لو تفتح عمل الشيطان. ها هذه مفاتيح السعادة ايها الاخوة فتبين لذلك انه اه لا حجة اه
للمبطلين على ترك الواجبات و فعل المحرمات بالقدر - 00:49:11

ويقال انه رفع سارق الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فامر بقطع يده فقال ذلك السارق مهلا يا امير المؤمنين
انما سرقت بقدر الله. يظن ان هذه الشبهة تنطلي على عمر سبحانه الله. اما وجدت غير عمر - 00:49:32
فقال عمر ونحن نقطع يدك بقدر الله بل وايضا بشرع الله آآ بهذا يتبيّن بطلان حجج هؤلاء لعلنا نختتم هذا الباب تفضل على وهم
اوائلهم رضي الله عنه الصحابة والعلم والكتابة والمشيئه - 00:49:55

المعزلة الذين العلم والكتابة المشيئه والخلق يعلم ان العبد يخلق الى نفسه. نعم كسائر ابواب الدين ينقسم الناس الى طرفين ووسط
كسائر ابواب الدين والاعتقاد ينقسم الناس الى طرفين ووسط. الوسط هم اهل السنة والجماعة الذين على الحق المبين - 00:50:49
فهم دوما في جميع ابواب الدين بين قوم غلو وتشددا وقوم فرطوا وتساهلوا وهم في باب القدر وسط بين قوم غلو في اثبات
افعال العباد حتى انكرروا القدر السابق هؤلاء هم القدريه. فاذا قيل القدريه باطلاق فالمقصود بهم منكر القدر - 00:51:19
وهم على درجتين غلاة ودون ذلك الذين سماهم المؤلف مقتضدين الغلالة هم الذين ظهروا في اواخر عهد الصحابة وكان اولهم معبد
الجهني. فهوئلاء قالوا بكل بحاجة ان الله الله تعالى لا يعلم ما العباد عاملون. كيف يعذبهم وقد علم ما هم عاملون؟ هذا ظلم -
00:51:44

وقد اجبنا على هذا آآ قبل قليل فهوئلاء هم الغولات وقد رد عليهم الصحابة وشنعوا عليهم كما سمعتم اه الصنف الثاني هم المعزلة
ارادوا ان يخففوا من شناعة مقالة القدريه الاولى. القدريه الغلالة - 00:52:10

فقالوا حسنا ثبت العلم والكتابة. نقول ان الله علم الخلق عاملون. وكتب ذلك في اللوح المحفوظ. لكنه لم يشاً منهم ولم يخلق بل
العبد يشاء فعل نفسه دون مشيئة الله والعبد يخلق فعل نفسه دون خلق الله - 00:52:32
ما خرجوا من المصيبة لا زالوا منكرين للقدر لأنهم انكرروا مشيئة الرب وزعموا ان مشيئة تزاحم مشيئة الرب وان مشيئة الله ليست
شاملة وكذلك الخلق اثبتوا مع الله خالقا لهذا وسم القدريه بأنهم مجوس هذه الامة. لماذا؟ لأن المجنوس اثبتوا خالقا - 00:52:53
اثبت الكون خالقين. فقالوا الله الخير يخلق النور الله النور. يخلق الخير والله الظلمة يخلق الشر فهوئلاء شابهوهם. وقد بينا ذلك والمحنا
اليه عند الحديث عن الامام بربوبية الله تعالى. فهوئلاء صنف يقابلهم صنف - 00:53:21

اخر وهم حفظه الله تعالى الذين غاروا في اثبات افعال ربي حتى سلفو العبد مشيئته وقدوته جعلوا افعاله ابتراغية كحركة
الذين يزعمون شهود الحقيقة الكونية يشهون لنفسهم الى كل شيء بدعوى موافقة - 00:53:39
يقول قائلهم تختاره طاعات بنظرية القذف اثبات القدرة قدرة للعبد نعم. اه هذا هذه الطائفة وهم الجبرية مأخذ من لفظ الجبر
لأنهم يقولون العبد مجبور على فعله بينما يقول الاولون العبد يخلق فعل نفسه. يقول فهوئلاء العبد مجبور على فعله - 00:54:19
وهم يزعمون ان افعال العباد اضطرارية كحركة المرتعش المرتعش من البرد او من الخوف لا يتحكم في آآ اعضائه اه يقولون ان حركة
العبد مثلها مثل حثيث الاشجار وجريان المياه في الانهار وسريان الدماء في العروق وآآ - 00:55:06

القالقة على ظهر الماء تعلو وتهبط وكمسمار في ترس يدور فهم عندهم ليس للعبد اراده ولا مشيئة. بل العبد عندهم مسیر ليس له
اختيار ولا فعل حقيقة وهوئاء الجبرية على درجتين - 00:55:32
غلة وهم زنادقة الصوفية الذين يزعمون انهم يشهدون الحقيقة الكونية. حتى انهم يبيحون لنفسهم ارتكاب الفرج الحرام وشرب
المسكرات والوقوع في الموبقات بدعوى انهم آآ خرجو عن شهود آآ يعني آآ عن الشهود الى المشهود وانهم آآ باتوا يبصرون -
00:55:54

الحقيقة الكونية فصاروا هم اه جميع افعالهم في كما اوحى اليهم الشيطان صواب لانها مسايرة للقدر ويقول قائلهم آآ اصبحت منفعلا
لما تختاره مني ففعلي كله طاعات. ولذلك خدعوا اتباعهم فاذا رأهم - 00:56:24
اتبعا لهم مثلا يفعلون الموبقات قالوا دعوهم هذا له حكم خاص. هذا له حال خاص هذا من اولياء الله. له يفعل ما يشاء لانه آآ تجاوز

القنطرة وصار في مقام جميع اعماله فيه صانبة. ويسقطون على انفسهم - 00:56:44

اـ الشـريـعـةـ فـهـؤـلـاءـ زـنـادـقـةـ كـفـرـةـ مـلـحـدـوـنـ بـاجـمـاعـ الـأـمـمـ حـتـىـ اـنـهـمـ يـأـتـوـنـ إـلـىـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ وـاعـبـدـ رـبـكـ حـتـىـ يـأـتـيـكـ الـيـقـيـنـ الـيـقـيـنـ طـبـعـاـ هـوـ الـمـوـتـ لـكـ هـمـ يـقـلـوـنـ حـتـىـ يـأـتـيـكـ الـيـقـيـنـ يـعـنـيـ 00:57:04

توصلت مرحلة اليقين سقطت عنك العبادة عليهم من الله ما يستحقون هناك طائفة من المنتسبين الى السنة وهم الاشاعرة اـهـ اـتـواـ بـنـظـرـيـةـ اـهـ يـسـمـوـهـاـ نـظـرـيـةـ الـكـسـبـ وـالـحـقـيقـةـ اـنـ الـاـشـاعـرـةـ فـيـ بـابـ الـقـدـرـ جـبـرـيـةـ 00:57:21

لـكـنـهـ وـافـقـوـاـ اـهـ السـنـةـ فـيـ شـيـءـ وـخـالـفـوـهـ فـيـ شـيـءـ فـهـمـ وـافـقـوـاـ اـهـ السـنـةـ فـيـ اـنـ اللـهـ تـعـالـىـ قـدـرـ الـمـقـادـيرـ مـنـذـ الـاـزـلـ وـبـذـلـكـ فـارـقـوـاـ اـلـمـعـتـزـلـةـ وـافـقـوـاـ اـهـ السـنـةـ فـيـ اـثـيـاتـ بـعـضـ الصـفـاتـ لـلـهـ تـعـالـىـ فـاـتـبـعـوـاـ صـفـةـ الـعـلـمـ لـلـهـ وـصـفـةـ الـقـدـرـةـ 00:57:46

واـضـحـ مـنـ ضـمـنـ الصـفـاتـ السـيـعـ الـتـيـ يـثـبـتـوـنـهـ لـكـنـهـ فـيـ الـوـاقـعـ خـالـفـوـهـ اـهـ السـنـةـ فـيـ اـنـهـ نـفـوـاـ اـفـعـالـ الـعـبـادـ اوـلـاـ فـزـعـمـوـاـ اـنـ الـعـبـدـ آـآـ يـعـنـيـ لـيـسـ لـهـ قـدـرـةـ مـؤـثـرـةـ وـاتـوـاـ بـنـظـرـيـةـ الـكـسـبـ الـتـيـ لـاـ يـكـادـوـنـ يـعـبـرـوـنـ عـنـهـ بـعـبـارـةـ وـاحـدـةـ حـتـىـ اـنـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ نـقـلـ عـنـهـمـ نـحـوـ 00:58:10

يمـكـنـ اـحـدـ عـشـرـ قـوـلـاـ فـيـ تـعـرـيـفـ الـكـسـبـ يـعـنـيـ لـاـ يـكـادـ الـاـنـسـانـ يـصـلـ فـيـهـ اـلـىـ مـعـنـىـ مـتـعـقـلـ حـتـىـ اـنـشـدـ آـآـ بـعـضـ النـاسـ قـالـ مـاـ يـقـالـ وـلـاـ حـقـيـقـةـ عـنـدـ مـعـقـولـةـ تـدـنـوـ اـلـىـ الـاـفـهـامـ الـكـسـبـ عـنـدـ 00:58:36

الـاـشـعـرـيـ وـالـحـالـ عـنـدـ الـبـهـشـمـيـ وـطـفـرـةـ الـنـظـامـيـ يـعـنـيـ ثـلـاثـ قـضـاـيـاـ كـلـامـيـةـ ثـلـاثـ قـضـاـيـاـ كـلـامـيـةـ لـاـ يـمـكـنـ التـعـبـيرـ عـنـهـ بـطـرـيـقـةـ مـعـقـولـةـ.

نـظـرـيـةـ الـكـسـبـ عـنـدـ الـاـشـعـرـيـ وـنـظـرـيـةـ الـحـالـ عـنـدـ اـبـيـ عـلـيـ اـهـ عـنـدـ اـبـيـ هـاشـمـ الجـبـاعـيـ 00:58:58

الـلـيـ عـبـرـ عـنـهـ بـالـبـهـشـمـيـ اـبـيـ اـبـيـ هـاشـمـ الجـبـالـيـ الجـبـالـيـ مـنـ الـمـعـتـزـلـةـ. وـطـفـرـةـ النـظـامـيـ نـظـرـيـةـ الـطـفـرـةـ عـنـدـ النـضـامـ اـيـضاـ مـنـ الـمـعـتـزـلـةـ. فـهـذـهـ قـضـاـيـاـ كـلـامـيـةـ فـيـهـاـ لـاـ يـمـكـنـ التـعـبـيرـ عـنـهـ بـطـرـيـقـةـ مـقـنـعـةـ. فـنـظـرـيـةـ الـكـسـبـ عـنـدـ الـاـشـاعـرـةـ يـقـلـوـنـ نـعـمـ الـعـبـدـ لـهـ قـدـرـةـ 00:59:18

قارـنـوـاـ الـفـعـلـ لـكـنـهـ قـدـرـةـ غـيرـ مـؤـثـرـةـ. سـبـحـانـ اللـهـ كـيـفـ تـكـوـنـ قـدـرـةـ غـيرـ مـؤـثـرـةـ وـنـقـوـلـ لـهـ كـلـاـ بـلـ اللـهـ اـثـبـتـ لـلـعـبـدـ قـدـرـةـ. فـقـالـ اـعـطـىـ وـاتـقـىـ وـصـدـقـ بـخـلـ وـاسـتـغـفـىـ وـكـذـبـ وـقـالـ نـسـائـكـ حـرـثـ لـكـمـ فـاتـوـ حـرـثـكـمـ 00:59:40

اـنـ شـنـتـمـ مـاـ اـثـبـتـ لـهـ ذـلـكـ. وـالـمـقـصـودـ اـنـ الـاـشـاعـرـةـ فـيـ بـابـ الـقـدـرـ هـمـ مـنـ الـجـبـرـيـةـ. لـكـنـهـ اـخـفـ مـنـ آـآـ غـلـوـ زـنـادـقـةـ الـصـوـفـيـةـ اـهـ ثـمـ قـالـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ الطـائـفـتـيـنـ قـالـ شـيـخـنـاـ حـفـظـهـ اللـهـ 00:59:59

اـلـلـيـ الطـائـفـتـيـنـ مـأـجـوـجـ بـالـشـرـعـ وـالـوـاقـعـ الـعـلـمـ وـلـكـتـابـةـ وـالـمـشـيـئـةـ وـالـخـلـقـ الـتـيـ تـقـدـمـ تـرـدـ تـرـدـ عـلـىـ النـصـوصـ الـصـرـيـحـةـ عـلـىـ اـنـ الـمـرـأـةـ مـنـ الـاـشـيـاءـ فـيـ حـالـ بـيـنـهـ وـبـيـنـهـ. نـعـمـ هـذـاـ رـدـ سـرـيعـ عـلـىـ الـقـدـرـيـةـ النـفـاةـ 01:00:20

الـذـيـنـ يـنـكـرـوـنـ آـآـ تـقـدـيرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـلـكـائـنـاتـ. وـيـنـكـرـوـنـ الـمـرـاتـبـ الـاـرـبـعـ الـعـلـمـ وـلـكـتـابـةـ وـالـمـشـيـئـةـ وـالـخـلـقـ تـظـافـرـتـ النـصـوصـ الـصـرـيـحـةـ عـلـىـ اـثـبـاتـهـاـ. فـاـيـنـ تـذـهـبـوـنـ 01:00:59

سـتـشـقـوـنـ بـالـقـرـآنـ وـقـدـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ مـاـ اـنـزـلـنـاـ عـلـيـكـ الـقـرـآنـ لـتـشـقـىـ. اـمـاـ اـنـتـمـ سـتـشـقـوـنـ بـالـقـرـآنـ لـاـنـكـمـ تـحـاـوـلـوـنـ لـيـ اـعـنـاقـ النـصـوصـ وـصـرـفـهـاـ عـنـ ظـاهـرـهـاـ. وـنـحـنـ اـسـعـدـ بـالـدـلـيلـ مـنـكـمـ. نـحـنـ مـعـ الدـلـيلـ 01:01:20

سـوـفـ تـوـاجـهـكـمـ صـرـاـحـةـ النـصـوصـ اـهـ بـاـثـبـاتـهـاـ ثـمـ الـوـاقـعـ يـرـدـ عـلـيـكـمـ. فـاـنـتـمـ تـزـعـمـوـنـ اـنـ اـنـ الـعـبـدـ لـهـ مـشـيـئـةـ نـافـذـةـ وـالـىـ وـلـكـنـنـاـ نـرـىـ فـيـ اـنـ يـرـيدـ الشـيـءـ وـيـحـالـ بـيـنـهـ وـبـيـنـهـ يـرـيدـ الشـيـءـ فـلـاـ يـقـعـ 01:01:38

لـاـنـ اللـهـ يـقـوـلـ وـمـاـ تـشـاؤـنـ الاـاـنـ يـشـاءـ اللـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ قـالـ قـبـلـهـ لـمـنـ شـاءـ مـنـكـمـ اـنـ يـسـتـقـيمـ. فـاـثـبـتـ لـلـعـبـدـ مـشـيـئـةـ وـفـعـلـ اـسـتـقـاماـةـ. لـكـنـ ذـلـكـ مـحـكـومـ بـمـشـيـئـةـ اللـهـ تـعـالـىـ وـفـعـلـهـ فـهـوـ اـهـ فـعـلـ لـلـعـبـدـ مـفـعـولـ لـلـرـبـ 01:02:00

فـعـلـ لـلـعـبـدـ مـفـعـولـ لـلـرـبـ. فـمـاـ اـجـمـعـ هـذـهـ الـاـيـةـ لـمـنـ شـاءـ مـنـكـمـ اـنـ يـسـتـقـيمـ وـمـاـ تـشـاؤـنـ الاـاـنـ يـشـاءـ اللـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. هـذـاـ رـدـ مـجـمـلـ عـلـىـ الـقـدـرـيـةـ. اـمـاـ الرـدـ عـلـىـ الـجـبـرـيـةـ فـقـالـ اـيـضاـ النـصـوصـ الدـالـةـ 01:02:20

اـلـلـيـ اـثـبـاتـ الـاـرـادـةـ اـنـ كـلـ اـنـسـانـ يـفـرـقـ بـيـنـ اـفـعـالـ نـعـمـ آـآـ نـعـمـ. نـعـمـ آـآـ اـقـولـ اـنـ الـجـبـرـيـةـ هـؤـلـاءـ آـآـ الـوـاقـعـ اـنـهـ زـعـمـوـاـ بـاـنـ الـعـبـدـ يـشـهـدـ فـيـ مـهـبـ الـرـيـحـ وـكـمـ قـشـةـ فـوـقـ ظـهـرـ الـمـاءـ. نـقـوـلـ اـيـنـ اـنـمـ؟ـ هـاـ هـوـ اللـهـ تـعـالـىـ قـدـ اـثـبـتـ لـعـبـدـهـ فـعـلـاـ وـمـشـيـئـةـ. كـمـاـ 01:02:37

كـنـاـ فـيـ مـسـأـلـةـ الـقـدـرـيـةـ. ثـمـ الـوـاقـعـ يـدـلـ عـلـىـ ذـلـكـ. كـلـ وـاحـدـ مـنـاـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـفـرـقـ بـيـنـ حـرـكـاتـهـ الـاـخـتـيـارـيـةـ حـرـكـاتـهـ الـاـخـتـيـارـيـةـ. يـفـرـقـ

الانسان بين ان يلوح بيده هكذا. وبين ان يرتجف من شدة الخوف او البرد. كل واحد - 01:03:10

منا يفرق بين ان ينزل من الدور الثاني الى الدور الاول اه عن طريق السلم درجة درجة وبين ان يتدرج من اعلى الى اسفل. الاولى اختيارية والثانية اضطرارية ما هذه المصادمة للعقل بزعم ان الانسان مسير ولها نقول وارجو ان ترعوني استماعكم - 01:03:30
لا تقل العبد مسير باطلاق ولا تقل العبد مخير باطلاق. ما هي الكلمة التي لا يعدل لا يعدلها شيء في هذا المقام ولا يسد مسدها شيء ان تقول العبد ميسر - 01:03:56

لا تقل مسير ولا مخير قل ميسر لأن الله قال فسنسره لليسري. فسنسره للعسرى. وقال نبيه صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له. فهذه الكلمة في الواقع لا يسد مسدها شيء - 01:04:14
ولا يحل محلها شيء فيها من الدلالة ما لا يوجد في غيرها اه بقي ان نقول ان الجبرية بلغ بهم اه مذهبهم في الغاء مشيئة العبد وفعله الى انهم - 01:04:34

الحكمة والتعليق. انكر الحكمة والتعليق. فقالوا ان الله يقضي الاشياء علشان يتخلصون من الزام القدرة بان ذلك من باب الظلم قالوا يفعل الشيء لا لحكمة ولكن بمحض المشيئة لهذا قال في اخر آآ سطر تفضل يا شيخ اريس - 01:04:50
كما ان النصوص الشرعية متواقة الحكمة والتعليق في اعمال الله عز وجل. نعم آآ القدرة سواء كان عفوا الجبرية سواء كانوا من زنادقة الصوفية او كانوا من الاشاعرة ينكرون الحكمة والتعليم - 01:05:11

لا يقرؤن بان افعال الله معللة وانها لحكمة تجدهم يقولون انه يفعل لمحضر المشيئة. وهذا في الحقيقة طعن في في اسم الله الحكيم وفي صفة الحكمة يعني ناسبها من الاسماء والصفات. بل نقول كلام الله تعالى يفعل لحكمة. لكن هذه الحكمة قد - 01:05:34
لنا وقد لا تبدو لنا. قد تكون هذه الحكمة حكمة انية مدركة. وقد تكون حكمة غائية محظوظة. لكن يجب على العبد ان يستصحب في قراره نفسه ان الله منه عن العبث - 01:05:59

ان الله تعالى منه عن السفة. ان الله تعالى لا يفعل شيئا الا لحكمة وهو الحكيم سبحانه في شرعيه وفي قدره. سواء سواء واختتم هذا المجلس ايها الاخوة الكرام ويا ايتها الاخوات الكريمات بان احيلكم - 01:06:16

على افضل ما كتب في باب القدر في ظني وتقديري وهو كتاب شفاء العليل في القضاء والقدر والحكمة والتعليق للامام ابن القيم رحمه الله فقد جمع واوحي واستوفى ورد فيه على جميع الشبه - 01:06:37
وعقده في آآ يعني ابواب منظمة سهلة ميسرة تجمع اطراف الموضوع تخرج منها آآ يخرج منه قارئه بقناعة تامة بما دل عليه آآ الكتاب والسنة لطريقة اهل السنة والجماعة. والحمد لله رب العالمين - 01:06:57